



تنمية الوعي البيئي لدى المرأة داخل المنزل

لقد بات من المؤكد أن صيانة البيئة والحفاظ عليها من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق الإنسان الذي يعيش فيها بل ويستمد منها كل مقومات حياته .

فالبينة :- هي الإطار الحيوي الذي يحيا فيه الإنسان ويستمد منه كل مقومات حياته.

للمرأة دور هام في صيانة البيئة داخل وخارج المنزل ، ويشهد لها التاريخ بالعديد من المواقف مثال ذلك:

- ❖ الحركة التي قادتها المرأة في النيبال عام ١٩٠٦ عندما ربطت النساء أنفسهن في الأشجار منعا لقطعها واستخدامها في الأغراض التجارية ، وقد تطورت هذه الحركة وأصبحت من أهم حركات الحفاظ على البيئة وقد نالت جائزة تسمى (جائزة الحياة السليمة) في عام ١٩٨٧
- ❖ حركة (الحزام الأخضر) التي قادتها سيدة كينية تدعى (وانغاري ماتاي) التي حصلت على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٤ في مجال البيئة.
- ❖ عقد المؤتمرات التي تشدد على أن المرأة عنصر محوري في عملية الحفاظ على البيئة وأن لها حقوق وعليها واجبات في مجال البيئة

دلالات على اهمية المشكلة

أثر التلوث داخل وخارج المنزل:

- استنشاق الهواء الملوث من البيئة المحيطة بالمرأة الحامل في داخل المنزل أو خارجه تزيد من حالات الولادة المبكرة وضعف نمو الجنين ونقص وزن وصغر حجم رأسه بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التشوهات الولادية ، فان ٩٠% من النساء خصوصاً في دول العالم النامية يمضين الوقت بالمنزل حيث تكون نسبة التلوث عالية وذلك بسبب الإفراط في استخدام المواد الكيميائية والمواد المتبخرة من الأطعمة ودخان السجائر والحطب

- يفتك الإسهال بما يقدر بنحو ١.٦ مليون طفل سنوياً بسبب المياه الملوثة وسوء الإصحاح.
- يقتل تلوث الهواء المرتبط باستخدام الوقود قرابة مليون طفل سنوياً، ومعظم ذلك نتيجة العدوى التنفسية الحادة. والأمهات اللائي يكفنن بالطبخ أو اللائي يبقين قريبات من المواعد بعد الولادة يتعرضن معظمهن للإصابة بالأمراض التنفسية المزمنة.
- الملاريا، التي يمكن أن تتفاقم نتيجة سوء معالجة المياه وتخزينها وعدم ملائمة المساكن واجتثاث الأشجار وضياع التنوع البيولوجي، تقتل ما يقدر بمليون طفل دون الخامسة في كل عام
- الإصابات البدنية غير المتعمدة، التي قد ترتبط بأخطار بيئية في الأسرة أو المجتمع، تقتل قرابة ٣٠٠ ٠٠٠ طفل سنوياً: تعزى ٦٠ ٠٠٠ حالة منها إلى الغرق، و ٤٠ ٠٠٠ حالة إلى الحرائق، و ١٦ ٠٠٠ حالة إلى التسمم

لعل من أهم حقوق المرأة:

- ضمان سلامة الغذاء الذي يصل إليها وأن يكون خالياً من المعادن الثقيلة وكذلك الهرمونات والكيماويات الضارة التي تؤثر على صحتها وما تحمله من أجنة.
- حق المرأة في الحصول على ماء نظيف غير ملوث
- استنشاق هواء نقي غير ملوث بدخان السجائر داخل المنزل والغبار والأتربة الضارة خارج المنزل .

دور مدبرات البيئة الاوائل

- زرع حب قيم الجمال والطبيعة والحفاظ عليها في نفوس أطفالها منذ الصغر.
- أن تكون قدوة لأبنائها في الحفاظ على الماء من الهدر خلال إستخدامها في مختلف الأغراض
- أن تراقب إستهلاك الطاقة في المنزل مثل المصابيح والأجهزة الكهربائية وغيرها.
- أن تقوم بفرز القمامة في المنزل وتعلم أبنائها كيفية ذلك وتنقلها هي أو الأب لحاويات القمامة.
- حرصها على رمي القمامة في الاماكن المخصصة في الشارع أو أثناء تجولها في الحدائق مع أطفالها
- أن تعلم أطفالها كيفية غرس نبتة والإهتمام بها سواء في حديقة المنزل أو في أصيص خاص.

- المرأة المعلمة تستطيع توجيه التلاميذ للإحساس بالبيئة والحفاظة عليها من خلال الأنشطة.
- المرأة الريفية تستطيع تدوير المخلفات من بقايا الطعام كعلف حيواني وإنتاج أنواع من السماد.
- المرأة بصفة عامة تستطيع أن تكون قدوة لغيرها في حملات توعية للنظافة العامة.
-
- تتحمل المرأة مسؤولية إدارة البيت مما يجعل لها شأناً في مواجهة التلوث المنزلي وفي اختيار السكن المناسب بيئياً. كما تقوم المرأة دائماً باختيار المناسب لاسرتها من السلع الغذائية و الأدوية و الملابس و غيرها من السلع، وبامكانها هنا اختيار السلع الصديقة للبيئة.

حلول لتقليل الخسائر

- إشراك المرأة في نشاطات حماية البيئة يسهم في حل العديد من المشاكل البيئية فهي قادرة على تقبل التربية والوعي البيئي و تنميته
- ان توعية المرأة بيئياً ودعوتها للمساهمة في حماية البيئة يساهم في الوقت ذاته بنشر هذا الوعي لدى كافة أفراد الأسرة .
- وضع برامج مخصصة عن نوعية الاخطار والحوادث المنزلية
- تنظيم ورش عمل للنساء وطالبات المدارس لغرض اكسابهم مهارات في الاسعافات الاولية
- تنظيم نشاطات ميدانية لمختلف شرائح المجتمع المحلي